Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصحى إلى العامية، وإلى ثبات الشاعر عند نقطة محورية فى الديوان وهى التيسير اللغوى.

أما جانب «المضمون» فقد وقفنا عند منهج الشاعر وهو يطرح المضامين فأوضحنا طريقة الشاعر فى إسداء النصح والعظة بطريقتين: أولاهما: الأمثال والعظات على ألسنة الحيوان والطيور والحشرات والجمادات، بحيث جعل الشاعر تلك الكائنات تتحدث وتتحاور وتقص، وغالبا ماتنتهى المنظومة الشعرية بالحكمة أو المثل أو مغزاهما أو استعمال «التضمين» للآيات القرآنية والحديث النبوى.

وخلص المبحث إلى نتيجة مؤداها أن العلاقة بين أدبيات الطفل وديوان «العيون اليواقظ»، تتحقق فى العديد من وظائف أدب الطفولة، فالوظيفة التعليمية شغلت من الديوان زهاء خمسة وسبعين منظومة شعرية تتوزع بين النصح والإرشاد وتلقين المعارف بأسلوب سهل مباشر، من مثل:

أمرأة السبع تسمى اللبوه ماتت بغارها الذى بالربوة[1]

والوظيفة الأخلاقية شغلت من الديوان زهاء ثمان وثمانين منظومة شعرية على لسان الحيوان. أما الوظيفتان الأخريان: الجمالية واللغوية فقد تقاسمتهما سائر منظومات الديوان فى القص على لسان الكائنات المألوفة والمحببة للأطفال وباستثارة الخيال للتسلية والاستمتاع بالمرويات على ألسنة الحيوان، وهو تلقين غير مباشر يحبه الأطفال وينشدونه.

هذا عن الوظيفة الجمالية، أما الوظيفة اللغوية فقد أثبتنا ظاهرة التيسير اللغوى عند الشاعر التى تمكن الأطفال من متابعة الحكايات لفهمها وإدراك مغزاها عند استعمال الشاعر للمعجم اللغوى اليسير الصحيح الذى يتسم بالإيجاز الدال، والإيقاع المنغوم.

---

(١) العيون اليواقظ، ط١، ص ٧٩.